

فاضطربت الفتاة وعادت الى البيت فضأت الكتاب في مكان خفي ..
وهي تقول :

— معاذ الله ان اكون من اعداء الدين •

★ ★ ★

ضاق صدر جان حين وجدت نفسها اسيرة في منزل جميل ، مؤثث
بأحسن الاثاث ، وقد كانت تنتظر كما توقعت ان تؤخذ الى السجن •

فلما اطلت من نافذة الغرفة التي ادخلوها اليها ، شاهدت بعض الحراس
يروحوون ويجيئون ، واذا المنزل مسور ، ويقع ضمن حديقة كبيرة ، بحيث
لا تطل نوافذه على الشارع ، ولما ذهبت الى الغرفة الثانية عثرت على
رسالة موضوعة على المائدة ، فقرأت فيها ما يلي :

« الرجاء ، ان لا تخشى الاسيرتان مكروها ، واذا احتاجتا الى شيء
فليقرعا الجرس الموضوع على المائدة ، فتحمل اليهما الخادمة كل ما تطلبان
ولن يطول هذا الاسر الا اياما قليلة » •
وتنهدت الام •

وقالت :

— اني افضل السجن على هذا المكان .. فهناك اعرف ما يراد مني ..
واما هنا فلا .. •

وطلبت جان من فئاتها ان تجلس اليها ، واخبرتها انها تريد ان تفص
عليها بعض اسرارها ، واعلمتها انها ابنة فرانسوا دي مونتوراني •
فاجفلت الفتاة حين سمعت هذا الاسم الخطير ، وكانت قد سمعت امها